للمشاركة في الدورة 17 للمؤتمر القومي العربي بالدار البيضاء

اتصالات مكثفة بين الرباط ودمشق تسفر عن منح تأشيرة دخول لعدد من اعضاء حركة حماس

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

اسفرت اتصالات مكثفة بين الرباط ودمشق عن تسوية مسألة منح تأشيرة دخول مغربية لعدد من اعضاء حركة حماس للمشاركة في الدورة 17 للمؤتمر القومي العربي التي تبدأ اليوم بالدار البيضاء.

وقالت مصادر دبلوماسية مغربية لـ«القدس العربي» ان موسى ابو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ومحمد نزال عضو المكتب السياسي للحركة واسامة حمدان ممثلها في لبنان حصلوا على التأشيرة المغربية.

وكانت السفارة المغربية في دمشق قد طلبت في وقت سابق من قادة حركة حماس الثلاثة الغاء التأشيرات الممنوحة لهم لوجود خلل فني في التأشيرات لا يسمح لهم باستخدامها.

وقال محمد نزال لـ«القدس العربي» ان مسؤولا في السفارة المغربية في دمشق ابلغه ضرورة اعادة جواز سفره الذي يحمل التأشيرة للسفارة لاصلاح خلل فني وهو ما اثار بعض الشكوك لدى نزال الذي استوضح من المسؤول المغربي ان كان هذا يعني الغاء تأشيرته واجاب الدبلوماسي المغربي ان التأشيرة الممنوحة له لا تؤهله لدخول المغرب وانه سيعاد من المطار.

وقال محمد نزال الذي كان يتحدث لـ«القدس العربي» من الدوحة ان السفارة المغربية بدمشق اعادت الاتصال به وابلغته بإمكانية سفره بالتأشيرة التي منحت له.

وقالت مصادر الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي ان موسى ابو مرزوق وصل الى الدار البيضاء الاربعاء ومن المتوقع ان يكون قد وصل محمد نزال واسامة حمدان امس الخميس بعد اتصالات سريعة بين الرباط ودمشق ورجحت المصادر ما وقع لاسباب تقنية وليست سياسية او وجود قرار مسبق بعدم السماح لقادة حماس بدخول المغرب.

واعرب معن بشور الامين العام للمؤتمر القومي العربي في ندوة صحافية عقدها امس الخميس بالرباط عن تقديره لاحتضان المغرب للدورة 17 للمؤتمر الذي يعقد سنويا ويشارك في هذه الدورة اكثر من 300 عضو بصفتهم الشخصية كنخبة من قادة الفكر والسياسة والرأي العرب داخل الوطن العربي وخارجه.

واكد بشور ان المؤتمر القومي لا زال امينا على اهداف الامة وطموحاتها بالتحرر والديمقراطية والازدهار وقال بشور ان الوطن العربي لا زال يعاني من افة الاحتلال لبعض اجزائه وللاستبداد الذي تمارسه الانظمة. الا انه شدد على انه في الوقت الذي يقاوم فيه القوميون العرب الاستبداد لا يمكنهم الا ان يقاوموا أي تدخل للقوى الخارجية في الشؤون العربية وامتطاء الاستبداد من اجل الاحتلال.

وكانت الامانة العامة للمؤتمر قد بدأت سلسلة لقاءات مع الاحزاب والنقابات المغربية ورجال الصحافة والكتاب وناشطي حقوق الانسان في اطار انفتاح المؤتمر على مكونات الفعل السياسي والثقافي والفكري والحقوقي المغربي.

ويفتتح المؤتمرالقومي جلساته اليوم الجمعة بجلسة عامة يحضرها اضافة لاعضاء المؤتمر قادة الاحزاب الوطنية والديمقراطية والاسلامية المغربية وقادة النقابات وممثلو المجتمع المدني المغربي. ويقدم المفكر والناشط الفلسطيني عزمي بشارة عرضا للمناقشة حول اوضاع عرب فلسطين 1948 فيما يقدم الدكتور مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني السابق والمكلف من الجامعة العربية بالملف العراقي عرضا حول دور الجامعة العربية في العراق.

ومن المقرر ان يتوزع اعضاء المؤتمر الى لجان بحث متخصصة وهي الامن القومي والصراع العربي ـ الصهيوني بما في ذلك دعم الانتفاضة وكسر الحصار على الشعب الفلسطيني ولجنة الدولة والمجتمع بما في ذلك الديمقراطية وحقوق الانسان والقضايا المتصلة بها ولجنة العلاقات العربية ـ العربية ولجنة التنمية العربية ولجنة القضية العراقية ولجنة تطويرعمل المؤتمر.

وتشكل هذه اللجنة اهم محاور المؤتمر نظرا لانتاخب امين عام جديد خلفا لمعن بشور الذي انتخب في الدورة 114 التي عقدت في صنعاء في حزيران (يونيو) 2003 ويتداول عدد من المرشحين بينهم الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني الاسبق، الا ان مصادر الامانة العامة قالت للقدس العربي ان الدكتور الحص الذي يحظى باحترام واسع لا زال ممتنعا عن قبول ترشيحه نظرا لاوضاعه الصحية وايضا صعوبة سفره المكثف خارج لبنان خلال المرحلة القادمة نظرا لحساسية الوضع اللبناني وتطوراته.

ومن بين الشخصيات التي يتم تداول اسمائها للامانة العامة الدكتور خير الدين حسيب الاب الروحي والامين العام المؤسس للمؤتمر وايضا خالد السفياني نائب الامين العام الحالي للمؤتمر فيما يرشح معن بشور لدورة جديدة.

ومن المتوقع ان يتداول المؤتمر مقترحا بتعديل نظامه الداخلي واستحداث منصب رئيس للمؤتمر يكون من الشخصيات العربية البارزة والتي لها مكانة اعتبارية وهو ما يرشح له الدكتور سليم الحص مع بقاء منصب الامين العام ومهامه وانتخاب نائبين له واحد من المشرق والاخر من المغرب.

ومن المقرر ان ينتخب المؤتمر امانة عامة جديدة (25 عضوا) في انتخابات حرة وبالاقتراع السري وذلك بعد مناقشة قضايا المؤتمر وتقييم عمله ووسائل تفعيله.

ويصدر المؤتمر في نهاية دورته 17 بيانا تحمل رؤية اعضائه لتطورات الاوضاع في الوطن العربي والتحديات التي يواجهها.

د. موسى ابو مرزوق

محمد نزال

«هيومن رايتس ووتش» تدعو الى اطلاق سراح الليبي فتحي الجهمي

■ نيويورك ـ اف ب: دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية ومقرها الولايات المتحدة امس الخميس ليبيا الى اطلاق سراح المعتقل السياسي فتحي الجهمي الذي يواجه عقوبة الاعدام في حال ادانته بتهمة الاساءة الى الزعيم الليبي معمر القذافي والاتصال بجهات اجنبية.

وقالت المنظمة ان السلطات الامنية تعتقل الجهمي (64 عاما) منذ عامين بعد سلسلة من التصريحات المنتقدة للقذافي ونظامه.

واوضحت سارا ليا ويتسون مديرة شؤون الشرق الاوسط في المنظمة ان «الحكومة الليبية تسعى جاهدة الى الظهور بمظهر الدولة الديموقراطية في العالم (...) لكن يبدو انها مستعدة لاعدام اشخاص لانهم انتقدموا زعيمها او تحدثوا مع مسؤولين اجانب».

وقالت المنظمة انها زارت الجهمي في ايار (مايو) 2005 في معتقل خاص في طرابلس.

وافاد الجهمي حينها انه متهم بمحاولة الاطاحة بالحكومة واهانة القذافي والاتصال بجهات اجنبية بعد محادثات له مع دبلوماسي امريكي، وهي تهم يواجه من خلالها احتمال الحكم عليه بالاعدام.

ولفتت ويتسون الى ان «ليبيا نبذت الارهاب وتخلت عن اسلحة الدمار الشامل في مساعيها للعودة الى صفوف المجتمع الدولي (...) وعليها الان اتخاذ خطوة اخرى والسماح للمنتقدين المسالمين بالتعبير عن ارائهم».

وذكرت المنظمة ان الجهمي اعتقل مرة اولى في تشرين الاول (اكتوبر) 2002 بعدما انتقد الحكومة والقذافي ودعا الى اجراء انتخابات حرة واحترام حرية الصحافة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين. وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات.

افرج عنه في اذار (مارس) 2004 واعيد اعتقاله في الشهر ذاته بعدما اجرى سلسلة من المقابلات التلفزيونية انتقد فيها القذافي. كذلك تم اعتقال زوجته وابنه لفترة وجيزة. وذكرت المنظمة ان مدير جهاز الامن الداخلي الليبي تهامي خالد ابلغها بأن الجهمي يعتقل من اجل سلامته الشخصية وانه «مختل عقليا».

واوضح «لو لم يحتجز هذا الرجل بسبب تحريضه الناس لكانوا هاجموه في منزله. ولهذا فهو يواجه المحاكمة (...) وهو محتجز في مركز خاص لانه مختل عقليا ولاننا قلقون من ان يسبب لنا مشكلة». وقالت الحكومة الليبية ان محاكمة الجهمي بدأت في أواخر عام 2005، لكن السلطات لم تكشف عن التهم الموجهة إليه، طبقا للمنظمة.

وكانت ليبيا افرجت في اذار (مارس) من هذا العام عن كافة السجناء من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظورة وعددهم 84 والمحتجزين منذ اواخر التسعينات.

وشهدت العلاقات الليبية ـ الامريكية تحسنا في السنوات الاخيرة، لكن ليبيا لا تزال مدرجة على اللائحة الامريكية للدول التي تدعم الارهاب.

تخرج اول دفعة من المرشدات الدينيات في المغرب لدعم الاصلاح الديني

■ الرباط ـ رويترز ـ اف ب: بدأت خمسون مرشدة مغربية مع 150 امام مسجد وجميعهم من الشباب عملهم في مساجد المغرب بعد تخريجهم خلال حفل اقيم في الرباط الاربعاء في اطار خطة للاصلاح في القطاع الديني.

وتخرجت الاربعاء أول دفعة من المرشدات الدينيات اللاتي قال مسؤولون انهن سيعملن على نشر الثقافة الدينية في المجتمع في خطوة وصفت بالاولى من نوعها بهدف تدعيم مسلسل الاصلاح الديني وحمايته من التطرف.

وقال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد توفيق في حفل تخرج المرشدات الخمسين انه «جاء بعد ان تلقين تكوينا دام 12 شهرا والذي امر به العاهل المغربي من اجل تدعيم التأطير الديني في مساجد المملكة من حيث الواجبات الدينية ومن حيث الوعظ والارشاد».

وقال ان هؤلاء تلقين تكوينا مكثفا وعصريا في مجالات عدة على رأسها القران والفقه والسنة ومناهج البحث والتصوف وتاريخ المسلمين والجغرافيا واللغات العربية والاجنبية.

وقال في الحفلة التي شهدت ايضا تخرج 150 اماما بتكوين عصري انه تم تكوينهم على اساس «الالتزام بالعقيدة والمذهب المالكي وبسياسة الدولة».

وكان العاهل المغربي في نيسان (ابريل) من عام 2004 قد اعلن عن «ارساء استراتيجية مندمجة وشمولية ومتعددة الابعاد.. تهدف بالاساس الى تحصين المغرب من نوازع التطرف والارهاب والحفاظ على هويته المتميزة بالوسطية والاعتدال والتسامح».

ويعتبر العاهل المغربي امير المؤمنين حسب الدستور «وحامي حمى الملة والدين».

وقال العاهل المغربي في وقت سابق ان «امر المرجعية الدينية محسوم في المغرب».

واعلن المغرب في وقت سابق عن اعادة هيكلة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية من خلال «احداث مديرية التعليم العتيق واخرى مختصة بالمساجد».

واعلن العاهل المغربي العام الماضي عن انشاء هيئة للفتوى تجنبا «للفتنة والبلبلة». ولجأ المغرب بعد التفجيرات الانتحارية التي هزت الدار البيضاء في ايار (مايو) من عام 2003 التي حملت فيها السلطات المسؤولية لاسلاميين متشددين الى مجموعة من الاجراءات كاغلاق بعض المساجد التي اشتبهت في تمويلها من طرف اسلاميين متطرفين للاحتماء بها والدعاية فيها.

ونفى وزير الاوقاف ان يكون تخرج دفعة اليوم من المرشدات والائمة بتكوين عصري وبطابع رسمي جاء للرد على بعض التيارات التي توصف بالمتشددة والتي تقوم بالوعظ او الارشاد في اماكن خاصة او عامة من المجتمع. وقال في تصريح لرويترز «تخريج هذه الدفعة ليس له اي علاقة بالارهاب او بالرد على المتطرفين». واضاف «جاء تخرج هذه الدفعة من المرشدات لتلبية حاجات مجتمعنا اليومية».

وقالت المرشدة بورباش زهور (39 سنة) لرويترز «دورنا سيتركز على التوعية والوعظ والارشاد في المجال الديني خاصة بالنسبة للنساء».

واضافت «سيكون لنا نفس دور الامام الا اننا لن نؤم الصلاة ولن نلقي خطبة الجمعة».

وقالت ان «الامر محسوم بالنسبة للمذهب المالكي الذي يمنع ان تؤم المرأة الصلاة» بعد الجدل الذي اثير السنة الماضية بعد قيام امرأة بامامة الصلاة في الولايات المتحدة الامريكية. وقالت كريمة الرجيلي «انها مسؤولية جسيمة ملقاة على عاتقنا لخدمة بلدي».

واضافت «اسعى وزميلاتي الى تصحيح صورة الدين الاسلامي الذي هو دين التسامح والرحمة» مشيرة الى الخلط الذي حصل في الغرب بين الاسلام والارهاب. وقال الامام محمد مفغوري وهو يقف في حفل التخرج بلباسه التقليدي «في هذا التكوين الذي تلقيته اعطيت الاولوية للمعارف الجديدة التي لا تدرس في المدارس القرانية العتيقة كالاعلاميات وعلوم الاجتماع وتاريخ الاديان وثقافة الاخر.. هذه مواد تساعد الطالب على تكوين عقلية متفتحة».

رفض استئناف تقدم به مشتبه به بتفجيرات مدريد ضد ترحيله

■ لندن ـ رويترز: خسر رجل سوري الاصل اتهم بمساعدة بعض الاشخاص المسؤولين عن تفجيرات قطارات مدريد عام 2004 دعوى استئناف ضد حكم تسليمه لاسبانيا امام محكمة بريطانية امس الخميس.

واتهم معتز علم الله دباس الذي يحمل الجنسية الاسبانية بتقديم الدعم والمسكن لمتشددين اسلاميين بينهم العديد ممن كانوا وراء التفجيرات التي قتل فيها قرابة 200 شخص في 11 اذار (مارس) 2004.

واستأنف محامو دباس حكما صدر عن محكمة ادنى درجة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بأنه يمكن تسليمه لاسبانيا دافعين بأن مذكرة الترحيل لم تحرر بشكل سليم. لكن المحكمة العليا في لندن قضت امس الخميس بأن المذكرة صحيحة وانه يمكن المضي قدما في عملية الترحيل.

واعتقل دباس في بريطانيا في اذار (مارس) العام الماضي. وفي العام الماضي استشهدت صحيفة «ال بايس» بتقرير مسرب من الشرطة اشار الى أن دباس وشقيقه مهند كان لهما دور مهم في التفجيرات بل انهما ربما دبراها. وجاء في التقرير «من دونهما ربما لم تكن هجمات 11 آذار/مارس لتحدث».

وساهمت تفجيرات مدريد وهي أسوأ هجمات يشنها متشددون اسلاميون في الغرب منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 التي نفذت على الولايات المتحدة في صعود الاشتراكيين الى السلطة بعد موجة من غضب الناخبين تجاه حزب المحافظين الحاكم.

صحافيون تونسيون يشتكون من الرقابة

■ تونس ـ رويترز: قالت جمعية الصحافيين التونسيين امس الخميس ان واقع الصحافة في تونس لا يزال يعاني من عدة عراقيل من بينها الرقابة المفروضة على الصحافيين واستعمال بعض الصحف في شن حملات تشويه لبعض الاشخاص.

وقال تقرير لجمعية الصحافيين التي ينظر اليها على نطاق واسع على انها مقربة من الحكومة انها سجلت العديد من الانتهاكات. واضاف التقرير الذي نشر بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة «الصحافيون يشتكون باستمرار من الرقابة المفرطة وبدون مبررات موضوعية من قبل مسؤولي التحرير».

ونددت الجمعية التي تضم اكثر من 600 عضو بلجوء بعض الصحف الى «الحملات الاعلامية الموجهة والاتهامات الاخلاقية وهتك الاعراض والتخوين» واعتبرته «مخلا بشرف المهنة».

ويشير التقرير على ما يبدو الى شكوى معارضين تونسيين من حملات تشويهية شنتها صحف مقربة للحكومة بسبب مواقفهم السياسية. وعبرت الجمعية عن «املها بعدم حظر الدخول لبعض مواقع الانترنت منها موقع الاتحاد الدولي للصحافيين». وناشدت عواصم غربية تونس التي استضافت العام الماضي قمة عالمية للمعلوماتية ضرورة اتاحة الوصول للانترنت بحرية. وتعهد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الاربعاء «بمزيد من دعم حرية الصحافة في بلاده».

وتؤكد تونس باستمرار ان الصحافة حرة وان جميع الصحافيين يمارسون عملهم بكامل الحرية ودون قيود. وتقول ان اكثر من 240 صحيفة ومجلة تونسية تصدر بانتظام وبحرية تامة. كما عبر تقرير جمعية الصحافيين عن «الانشغال من عدم توزيع بعض الصحف الاجنبية».

واشادت الجمعية بالدعم الذي تقدمه الدولة لصحافة الاحزاب غير انها اعتبرت ان الصحافة الحزبية في تونس لا تزال رغم ذلك في غالب الاحيان متسمة بالجمود والرتابة ولم تفرق بين العمل الصحافي والسياسي.

دو فيلبان يخوض صراعا للبقاء في منصبه في خضم فضيحة كليرستريم

رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان

■ باريس ـ اف ب: استبعد رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان امس الخميس تقديم استقالته ودافع عن نفسه بقوة في قضية كليرستريم بالرغم من كشف معلومات جديدة تجعل من الصعب تبرير موقفه بنظر الصحافة والمعارضة.

وردا على اسئلة مطولة حول هذه الفضيحة التي تهز الدولة، لزم دو فيلبان خلال مؤتمره الصحافي الشهري خطه الدفاعي مؤكدا انه ضحية حملة «افتراءات» و«اكاذيب».

وفيما تتهمه المعارضة الاشتراكية والصحافة بـ«الكذب» في الحجج والتبريرات التي اوردها في هذه الفضيحة، اكد رئيس الوزراء مرة جديدة انه لم يحاول التشهير بخصمه نيكولا ساركوزي الذي وردت بحقه وشايات كاذبة اتهمته بحيازة حسابات سرية في الخارج.

وقال دو فيلبان ردا على صحافي سأله ان لم يكن الوقت حان لـ«ينسحب» من السياسة «من الطبيعي في نظام ديمقراطي ان نحاسب وانا اخضع لذلك مثل اي مواطن، لكن كونوا على ثقة بان ذلك لا يثنيني في اي لحظة عن المهمة الموكلة الي».

واضطر الى التاكيد بوضوح انه لم يتلق في اي وقت «تعليمات» من الرئيس جاك شيراك في هذه القضية، غداة نشر صحيفة «لو موند» وثائق احدثت هزة قوية في الاوساط السياسية.

وبتأكيده ذلك خالف دو فيلبان رواية الجنرال فيليب روندو الاخصائي في شؤون الاستخبارات الذي بات في قلب الفضيحة.

وعرض روندو رواية تتضارب مع تأكيدات دو فيلبان، اوضح فيها استنادا الى ملاحظات شخصية دونها ومحاضر لجلسات الاستماع امام القضاة المكلفين كشف الواشي ان دو فيلبان تذرع بتعليمات صادرة عن شيراك ليطلب منه عام 2004 التحقيق في حسابات سرية.

كذلك ارغمت هذه الوثائق التي نشرتها صحيفة (لو موند) رئيس الوزراء على تعديل بعض التصريحات التي ادلى بها في وقت سابق بشأن اجتماع حاسم عقد في كانون الثاني (يناير) 2004 في حضور الجنرال روندو.

وقال دو فيلبان ان اسم ساركوزي «لم يطرح على ارتباط باي قضية» خلال هذا الاجتماع بل «اثير بصفته وزيرا للداخلية».

وكان دو فيلبان صرح الاسبوع الماضي ان اسم ساركوزي لم يرد «في اي وقت» خلال هذا الاجتماع.

واذ جهد رئيس الوزراء لاعطاء صورة المسؤول الهادئ وسط الاعصار، الا انه انتقد الصحافيين طالبا منهم الالتزام بقواعد «ادبيات العمل» وتوخي «الحذر» في التعاطي مع المعلومات.

واجمعت الصحافة الفرنسية على اعتبار دو فيلبان «في وضع حرج» بعد اقل من سنة على تعيينه في اعقاب الاستفتاء الذي ادى الى رفض الدستور الاوروبي.

حتى الصحافة المحافظة باتت تنتقده حيث تحدثت مجلة «لو بوان» عن «شبح ووترغيت» فيما تساءلت صحيفة «لو فيغارو» عن الاسباب التي دفعت دو فيلبان «مرارا الى الكذب ـ علينا استخدام هذه الكلمة ـ بشأن طرح اسم خصمه» نيكولا ساركوزي، موردة احتمال تنحيه من منصبه.

غير ان الرأي العام يبقى منقسما حيث كشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الخميس ان 46 % من الفرنسيين يودون بقاء دو فيلبان في منصبه مقابل 33 % يدعون الى رحيله و21 % من المترددين.

بعد توتر سببه تنافر شخصي بين ولد الطايع وبوتفليقة

الرئيس ولد فال يحط رحاله غدا بالجزائر لاعادة الدفء للعلاقات معها

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

يحط الرئيس الإنتقالي الموريتاني العقيد علي ولد محمد فال غدا السبت رحاله في العاصمة الجزائرية محاولا إعادة الدفء للعلاقات الموريتانية الجزائرية التي تشهد توترا منذ سنوات بسبب تنافر شخصي بين الرئيسين الموريتاني المخلوع معاوية ولد الطايع والجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

ويرى الموريتانيون أن الرئيس الجزائري كان المتسبب في التوتر لكونه انتقد في تصريحات علنية العلاقات الموريتانية مع اسرائيل وهو انتقاد اعتبره ولد الطايع تدخلا في الشأن الداخلي الموريتاني.

ومع أن إزاحة نظام ولد الطايع في الثالث من آب (أغسطس) 2005 ساهمت في تجاوز مرحلة التوتر إلا أنها لم تتغلب على آثارها وهو ما تأتي زيارة الرئيس فال للجزائر لاستكماله بعد أن ساهمت زياراته لليبيا وبوركينا فاسو في إزاحة توتر في علاقات موريتانيا بهذه الدول.

وتؤكد مصادر الرئاسة الموريتانية أن زيارة ولد فال للجزائر كان يجب أن تتم في وقت سابق غير أن الظروف الصحية للرئيس الجزائري حالت دون ذلك.

والحقيقة أن العلاقات الموريتانية ـ الجزائرية لا تكاد تخلو من التوتر بسبب التجاذب المغربي ـ الجزائري حول موريتانيا التي يسعى كل طرف للتقوي بها ضد خصمه.

وتأتي زيارة الرئيس ولد فال المقررة غدا السبت للجزائر بعد أسابيع قليلة من انعقاد دورة هامة للجنة المشتركة الكبرى الموريتانية ـ الجزائرية للتعاون في نواكشوط وهي الدورة التي أفسحت المجال واسعا أمام علاقات تعاون تلامس مجالات متعددة تهم تنمية موريتانيا في المقام الأول.

وقد تمخضت الدورة الخامسة عشرة للجنة المشتركة الموريتانية ـ الجزائرية عن توقيع تسع اتفاقيات وبروتوكولات وبرامج تنفيذية تتعلق بتعزيز العمل الموريتاني ـ الجزائري المشترك.

وتهدف الاتفاقيات والبروتوكولات والبرامج التنفيذية التي تم التوقيع عليها خلال الدورة الأخيرة إلى تعزيز الإطار القانوني المشترك في ميادين العلاقات البشرية والاقتصادية والاجتماعية والتكوينية.

وتشمل الاتفاقيات جانبا قنصليا يعنى بإقامة رعايا كل من البلدين في البلد الآخر، حيث ستتوفر بهذا الموجب حماية أفضل وتتم المساهمة في التواصل البشرى بينهما إضافة إلى جوانب أخرى تتعلق بالأشغال العمومية خاصة في ميدان التنظيم والتقنين وتبادل الخبرات.

وأسفرت الدورة عن التوقيع على بروتوكول خاص بالعمل على إنهاء الإطار الخاص بأشغال ترميم مصفاة النفط في نواذيبو وتشغيلها وهي المصفاة التي دشنت عام 1985 بالتعاون بين البلدين في مجال المحروقات وبروتوكول تعاون في ميدان المرأة والطفل من شأنه إقامة تعاون بين المؤسسات المعنية برعاية وحماية الأسرة والطفل في البلدين.

ومن نتائج الدورة كذلك برنامج تنفيذي في مجال التكوين المهني لسنة 2006 ـ 2007 وبروتوكولان في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وترقية الشباب والرياضة لنفس الفترة إضافة إلى اتفاقيات في ميدان التكوين البحري وتوأمة بين مراكز الدراسات والوثائق البحرية والتربية المائية في الجزائر والمعهد الموريتاني لبحوث المحيطات والصيد والمدرسة الوطنية للتعليم البحري في نواذيبو.

ومن بين الموضوعات التي اتفق عليها الجانبان الجزائري والموريتاني إرساء آلية للتعاون في المجال الأمني اشتمل عليها بروتوكول تعاون بين البلدين.

ويدخل هذا البروتوكول في إطار برنامج سينطلق قريبا وسيمكن الشرطة الجزائرية من مساعدة الشرطة الموريتانية في المجال العلمي والجنائي تكوينا وتدريبا فضلا عن تقديم المزيد من المعدات.

وخلال تلك الدورة اعترف كل من رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحي والوزير الأول الموريتاني سيدي محمد ولد بيكر بأن العلاقات الموريتانية ـ الجزائرية لا تزال دون المستوى المطلوب وأنها بحاجة للتطوير والدفع.

فقد أكد الوزير الأول الموريتاني أنه إذا كان للجزائر وموريتانيا أن تسجلا بارتياح كبير ما تحقق في ميادين حيوية كالتعليم والتكوين والصيد والطاقة والأشغال العمومية والتبادل التجاري، فإن عليهما في نفس الوقت أن يعترفا بأن الوضعية الحالية للتعاون لم ترق بعد إلى مستوى العلاقات المتميزة القائمة بين البلدين الشقيقين. ويضيف ولد بيكر قائلا «فبالإضافة إلى وجود مجالات أخرى واعدة يجب أن يشملها هذا التعاون ما زال حجم التبادل التجاري دون المستوى الذي نصبو إليه جميعا، ولما يعكس بعد الإمكانات المتاحة.. لذا فإن الآمال تبقى معلقة على القطاع الخاص في البلدين لمضاعفة الجهود وخلق فرص أكبر لحركة رؤوس الأموال والسلع والخدمات».

أما رئيس الحكومة الجزائرية فقد جاء اعترافه بواقع العلاقات بصيغة أخرى إذ يقول «رغم المصاعب التي عرفناها في كلا البلدين، فقد بقي التعاون الموريتاني الجزائري قائما ومستمرا، وأحسن دليل على ذلك، هو اعتزاز الجزائر بالمساهمة في تكوين أزيد من 6000 إطار موريتاني، وكذا وجود قرابة 1000 طالب موريتاني يزاولون حاليا دراسات عليا في بلدهم الثاني، الجزائر».

ويضيف أحمد أويحي قائلا «إن التعاون الجزائري ـ الموريتاني، لا ينحصر في مجال التكوين فحسب بل يشمل حاليا 30 مجالا، أي أنه يمس جميع القطاعات ومختلف اهتمامات بلدينا، كما يرتكز على ترسانة واسعة من الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية التي أبرمت في السنوات الأخيرة، بما يتماشى وحاجة نصوصنا المشتركة إلى التكيف مع المستجدات المنجرة عن الإصلاحات التي باشرها بلدانا».

ويبقى السؤال المطروح هو هل سيتمكن الرئيس فال من تحقيق ما عجز عنه رؤساء موريتانيا السابقون جميعهم وهو الخروج من قمقم التجاذب بين الرباط والجزائر بحيث يقيم علاقات متوازنة لا تخضع للضغوط ولا تتأثر بمحاولات الإستقطاب؟

بمناسبة اليوم العالمي للصحافة

وزارة الاتصال المغربية تؤكد على المضي قدما في مسلسل الاصلاحات بالحوار المسؤول

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

عاش الفضاء المغربي على ايقاع الصحافة بمناسبة اليوم العالمي للصحافة الذي يحتفل به في الثالث من ايار (مايو) من كل عام، وشهد الاربعاء فعاليات مكثفة توزعت في ندوات صحافية ومناقشات واصدار تقارير حول وضعية الصحافة والاعلام بالمغرب الذي يقر مختلف الفاعلين بمجاله تقدما ملموسا في ميدان الحريات والمهنية ويختلفون في التقرير حول هذا التقدم من جهة وحول ما يعرفه المجال حتى الان من عقبات وصعوبات ومحاولات جهات لا زالت تمسك بإرث المرحلة الماضية لوقف العجلة عن التقدم بالتلويح للصحافة والصحافيين بسيف المحاكمات التي لحقتهم طوال الشهور الماضية والاحكام التي قضت بغرامات باهظة لتطويق الصحافة وإسكات «المشاغب» منها.

وأكدت وزارة الاتصال في تقرير سنوي حول الصحافة المكتوبة والاعلام السمعي البصري العمومي برسم سنة 2005 العزم على المضي قدما في مسلسل الاصلاحات التي يتطلبها المشهد الاعلامي بالمغرب في اطار من «الحوار المسؤول مع مختلف الفرقاء والشركاء».

وأبرزت الوزارة في تقديم تقرير سنوي «أن حقل الاعلام يعتبر قاطرة رئيسية للدفع بما تم تحقيقه في مختلف المجالات ووسيلة لتمتين أسس مجتمع الديموقراطية والحداثة».

وذكر التقرير بأن المغرب عرف سنة 2005 اصلاحات جذرية شملت ميادين مختلفة من بينها التحولات المهمة التي طالت المشهد الاعلامي الوطني بفضل الاهتمام الكبير الذي أولته الحكومة المغربية لمجال الاتصال سواء تعلق الامر بقطاع الصحافة المكتوبة أو السمعي البصري.

فبالنسبة للصحافة المكتوبة أشار التقرير الى أنه نظرا لاهمية هذا القطاع الحيوي ووعيا منها من كل الفاعلين بضرورة تطوير الممارسة الاعلامية الى مستوى أرقى من حيث التنظيم القانوني وتأهيل الموارد البشرية والانفتاح على أساليب التدبير الحديثة والتكنولوجيات الجديدة تم تنظيم الملتقى الوطني للصحافة الذي تميز بنقاش غني وصريح ارتكز على ما حققته الصحافة الوطنية من تراكم ورصيد لا يستهان بهما والوصول الى تنظيم علاقات الشغل داخل القطاع والنهوض بالاوضاع الاجتماعية والمهنية للعاملين.

وأبرز التقرير السنوي أنه انطلاقا من مقاربة شمولية للاصلاح توجه الاهتمام الى مراجعة المنظومة القانونية للصحافة والنشر ولوضعية الصحافيين المهنيين بما يكرس حرية الصحافة ويرتقي بالمنتوج الصحافي تماشيا مع ما يستوجبه المشروع المجتمعي الديمقراطي الحداثي من اصلاحات.

ومن جهة أخرى أكد التقرير أن قطاع السمعي البصري «عرف بدوره تطورات غير مسبوقة» خاصة بعد انهاء احتكار الدولة للبث الاذاعي والتلفزي واحداث الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري وصدور القانون المتعلق بالاتصال السمعي البصري وما تم انجازه على صعيد تنويع العرض العمومي باحداث قنوات تلفزية ومحطات اذاعية جهوية وموضوعاتية جديدة وتحويل الاذاعة والتلفزة المغربية الى شركة وطنية للاذاعة والتلفزة والعديد من التدابير والاجراءات المصاحبة والهادفة الى تأهيل قطاع السمعي البصري العمومي لرفع تحديات الجودة والتنافسية.

ويشمل التقرير السنوي حول الصحافة المكتوبة والاعلام السمعي البصري العمومي «لسنة 2005 في جزئه الاول، احصائيات حول قطاع الصحافة المكتوبة الوطنية والجهوية والالكترونية من حيث أعداد الصحافيين المهنيين ومميزاتهم والتوزيع الجغرافي للمقاولات الصحافية ومجال الطبع والمتابعات القضائية الخاصة بالصحافة والدعم العمومي لمقاولات الصحافة المكتوبة وتوزيع الاعلانات على المنشآت الصحافية والمعطيات الخاصة بهيئة التحقق من روجان الصحف وآفاق الاصلاح القانوني للقطاع.

وحسب التقرير فلقد بلغ عدد الجرائد اليومية الصادرة في المغرب حتى متم السنة الماضية 438 عنوانا منها 280 باللغة العربية و151 باللغة الفرنسية و6 بالامازيغية وعنوان واحد بالاسبانية.

ولاحظ التقرير أن الصحافة الخاصة/ المستقلة شكلت الحيز الأكبر من مجموع عناوين الصحافة المغربية وذلك بنحو 376 عناوين، ونسبة 85,93 في المئة، مقابل 17 عنوانا ونسبة 4,65 في المئة للصحافة الحزبية.

وأوضحت معطيات التقرير أن الصحف والمجلات الشهرية تشكل أكبر نسبة من مجموع العناوين الدورية بحيث بلغ عددها 204 عناوين تليها العناوين الاسبوعية بـ97 عنوانا ثم نصف الشهرية بـ47 عناوين فالفصلية بـ40 عنوانا.

وأفاد التقرير أن الصحافة الجهوية أخذت تعرف انتشارا متزايدا خاصة على شكل أسبوعيات، وصل عددها الى 104 عنوانا، أكثر من 90 في المئة منها باللغة العربية مشيرا الى أن مضمون هذا النوع من الصحافة يجمع بين الاخبار والمعلومات المحلية والجهوية، كما يهتم أحيانا ببعض الاحداث الوطنية والدولية.

وذكر التقرير بأن عدد المتابعات القضائية الخاصة بالصحافة وصلت سنة 2005 الى 31 ملفا منها 26 قضية «سب وقذف بواسطة الصحافة» وقضيتا «إهانة هيئة قضائية» وقضية واحدة تتعلق «بالاخلال بالنظام العام» وقضية واحدة تهم «المس بصفة علنية بشخص رئيس دولة» ثم أخيرا قضية واحدة تتعلق «بنشر أنباء زائفة ووقائع غير صحيحة ونشر صور الاسرة الملكية بدون إذن».

بن بيلا يدعو لحل سياسي يقوم على منح الأقاليم الصحراوية حكما ذاتيا موسعا تحت السيادة المغربية

الرباط ـ «القدس العربي»:

دعا الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا الى اعادة النظر في تشكل النظام العالمي الحالي والى بلورة معرفة جديدة تمكن الشعوب الفقيرة من النهوض والالتحاق بركب البلدان الغنية مشددا على أن التضامن هو السبيل الكفيل لاخراج هذه الشعوب من مأزقها التاريخي والاقتصادي والاجتماعي، وقال ان على العرب والمسلمين دعم ايران وحقها في تطوير تكنولوجياتها.

ابرزت وسائل الاعلام المغربية الرسمية والحزبية تصريحات للرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بيلا اعرب فيها عن تأييده لـ«حل سياسي يقوم على منح الأقاليم الصحراوية حكما ذاتيا موسعا تحت السيادة المغربية» مؤكدا أنه سبق له أن دافع عن هذا المشروع بإسبانيا منذ أزيد من عقد من الزمن.

وعبر بن بيلا في لقاء مع الصحافة بمراكش عن تفاؤله بإمكانية حل قضية الصحراء سياسيا مبرزا أن هذا الحل «ممكن حاليا في ظل ولاية الرئيس الحالي للجزائر عبد العزيز بوتفليقة رغم ما يشوب العلاقات بين المغرب والجزائر من حين الى آخر بفعل تدخل بعض الاطراف».

وقال إنه «يناهض النزوع نحو التسلح بمنطقة المغرب العربي وتضخيم الاعتم